الثلاثاء ٦ / آب /٢٠٢٤

واشنطن ستزود إسرائيل بقنابل MK-83 بوزن نصف طن؛ تايمز أوف إسرائيل: الجيش الإسرائيلي يرسم للسكان "سيناريو" نتائج الحرب مع حزب الله؛ هآرتس: نتنياهو يملك القوة لمنع حرب إقليمية؛ لنتنياهو: أتعلم أن جيشك يتآكل وبات رهينة لمفاجآت حماس؛ نازاروف: هل يعدً نتنياهو فخا للولايات المتحدة وإيران؛ إسرائيل تقضي على جميع فرص السلام؛ أوراسيا ديلي: تحالفات تل أبيب الخطيرة تمتد إلى جنوب القوقاز؛ الخليج: تصريف فائض القوة والعجز الدولي! سي إن إن: حماس تعيد بناء نصف كتائبها في شمال ووسط غزة رغم ادعاءات نتنياهو بتحقيق النصر! تقرير عبري عن مستقبل مساعي نتنياهو للتطبيع مع السعودية! ناشونال إنترست: هل تستعد الصين لغزو تايوان؟ الغارديان: حكومة المحافظين السابقة تركت بريطانيا عرضة لليمين المتطرف.. والمسلمون باتوا هدفا لإرهابهم..؟!!

الموضوع الرئيس: واشنطن ستزود إسرائيل بقنابل MK-83 بوزن نصف طن... تايمز أوف إسرائيل: الجيش الإسرائيلي يرسم للسكان "سيناريو" نتائج الحرب مع حزب الله... هآرتس: نتنياهو يملك القوة لمنع حرب إقليمية... لنتنياهو: أتعلم أن جيشك يتآكل وبات رهينة لمفاجآت حماس... نازاروف: هل يعدً نتنياهو فخا للولايات المتحدة وإيران... إسرائيل تقضي على جميع فرص السلام... أوراسيا ديلي: تحالفات تل أبيب الخطيرة تمتد إلى جنوب القوقاز... الخليج: تصريف فائض القوة والعجز الدولي..؟!!

قال مسؤولون أميركيون لرويترز إن ما لا يقل عن خمسة جنود أميركيين أصيبوا في هجوم على قاعدة عسكرية في العراق أمس. ويأتي هذا وسط حالة تأهب في الشرق الأوسط لموجة جديدة محتملة من الهجمات من إيران وحلفائها بعد اغتيال هنية وشكر الأسبوع الماضي.

إلى ذلك، قال مسؤولون أمريكيون بحسب صحيفة واشنطن بوست، إن الهجوم قد يكون وشيكا. وأبلغت إدارة بايدن المشرعين الأمريكيين أن الضربات الانتقامية الإيرانية قد تحدث في وقت

مبكر من يوم الثلاثاء، وفقا لما نقلته الصحيفة **عن أشخاص مطلعين على الأمر، تحدثوا بشرط عدم الكشف عن هويتهم.**

وقالت صحيفة **إسرائيل اليوم** الإسرائيلية، أمس، **إن الولايات المتحدة ستزود إسرائيل بقنابل MK-83 بوزن نصف طن وتخطط لتعزيز مخزوناتها من الذخائر فيها، مع تصاعد التوتر إقليميا إثر تهديد إيران وحزب الله بالرد على الاغتيالات في بيروت وطهران.** وقالت: "بينما تهدد إيران بالانتقام لمقتل إسماعيل هنية في طهران، ويتعهد حزب الله بالانتقام لمقتل قائده العسكري الأعلى فؤاد شكر، **تعزز الولايات المتحدة دعمها لإسرائيل...** تنشر واشنطن أسطولًا كبيرًا من السفن الحربية والطائرات المقاتلة وأنظمة الدفاع في المنطقة".

وتابعت: علمنا أن إدارة بايدن رفعت القيود المفروضة على إمداد إسرائيل بقنابل MK-83 التي يبلغ وزنها نصف طن، وقد اتخذ هذا القرار حتى قبل التصعيد الحالي، علما بأن هذه الذخائر قد تم حجبها سابقًا لعدة أشهر، حتى قبل اندلاع الصراع الحالي". واستدركت الصحيفة: **"لا يزال مصير قنابل MK-84 الأثقل وزنًا (١ طن) غير مؤكد، مع عدم وجود إشارة واضحة إلى ما إذا كانت الولايات المتحدة ستوافق على نقلها إلى إسرائيل".** وبحسب الصحيفة، **"تأخرت الأخيرة من قبل إدارة بايدن بعد تحميلها على سفينة متجهة إلى إسرائيل، فقد سُحبت بناء على أوامر مباشرة من بايدن بسبب المخاوف بشأن العملية الإسرائيلية المخطط لها في رفح".**

وقالت: "يؤكد مسؤولو القوات الجوية الإسرائيلية أنهم طوال الحرب، حافظوا على مخزونات الذخيرة فوق المستويات الحرجة المطلوبة للاستعداد في الساحة الشمالية". وكشفت الصحيفة أن **"الولايات المتحدة خففت مؤخرًا القيود المفروضة على الذخائر الإضافية، حيث تم نقل أسلحة من المستودعات العسكرية الأمريكية في إسرائيل إلى القوات الإسرائيلية، بما في ذلك صواريخ جَو-جَو".** وأضافت: **"علاوة على ذلك، تخطط الولايات المتحدة لتعزيز مخزوناتها من الذخائر في إسرائيل". واعتبرت إسرائيل اليوم** أن **"مِن شأن هذه الخطوة الاستراتيجية أن تمكن من النقل السريع إذا لزم الأمر، مما يلغي الحاجة إلى النقل الذي يستغرق وقتًا طويلاً من البر الرئيسي بالولايات المتحدة".**

من جهتها، ذكرت صحيفة **تايمز أوف إسرائيل** أن **الحرب مع حزب الله قد تخرج ٤٠% من القوة العاملة الإسرائيلية عن العمل، وستترافق بانقطاعات للاتصالات والكهرباء والخدمات.** ونقلت الصحيفة عن **وثيقة للجيش الإسرائيلي** مع **"سيناريو محدّث" في حالة الحرب وتلقى رؤساء بلديات مدن شمال إسرائيل نسخة منها وجاء فيها: "احتمال انقطاع التيار الكهربائي لمدة ٣ أيام في بعض المناطق". وأضافت: "قد يكون هناك أيضا انقطاعات في إمدادات المياه لأيام عدة، وانقطاع اتصالات**

الخطوط الأرضية لمدة تصل إلى ٨ ساعات، والاتصالات المحمولة لمدة تصل إلى ٢٤ ساعة، فضلا عن انقطاعات محلية قصيرة المدى في تشغيل الراديو والإنترنت".

وكتبت الصحيفة أن **"حوالي ٤٠% من القوى العاملة في البلاد قد لا تكون قادرة على العمل أثناء النزاع، وقد لا يكون مقدمو الخدمات خارج المنطقة المتضررة متاحين". وأظهرت تقييمات أجهزة الأمن الإسرائيلية** أن البلاد **"قد تواجه هجوما غير مسبوق بمئات الصواريخ وتتراوح زنة رأسها الحربي بين ٥٠ إلى ٥٠٠ كيلوغرام". وأضافت الصحيفة أن إسرائيل تتوقع أن يعطي حزب الله الأولوية في الضربات على أهداف تابعة للجيش الإسرائيلي، تليها البنية التحتية والأهداف المدنية، رغم أن هذا قد يتغير. وتوقع التقرير الإسرائيلي** أن **تستهدف الضربات المنطقة الواقعة جنوب حيفا، بما في ذلك تل أبيب، مما قد يؤدي إلى إجلاء العديد من الأشخاص إلى القدس ومناطق الجنوب..!!!**

ونشرت صحيفة **هآرتس** العبرية مقالا كتبه **جاك خوري**، قال **فيه إنه يمكن الشعور بالتوترات بشأن التهديد بتصعيد إقليمي في الأيام القليلة المقبلة في كل ركن من أركان الشرق الأوسط. ولكن بعيدا عن السؤال "الفني" هل ستهاجم إيران إسرائيل؟ يتردد صدى سؤال رئيسي: هل تندلع حرب إقليمية شاملة؟ وأضاف أن الخوف كبير، وقد يؤدي إلى ظهور سيناريوهات مرعبة. لا شيء واضح، ولا أحد لديه إجابات مؤكدة؛ مع ذلك كله، فإن رجلا واحدا لديه القدرة على إزالة فتيل القنبلة الموقوتة، أو على الأقل تهدئة الصراع الوشيك؛ نتنياهو**؛ فإذا أعلن أنه يسعى إلى التوصل إلى اتفاق مع حماس يضمن وقف إطلاق النار في قطاع غزة وإعادة الرهائن المحتجزين هناك، ثم عقد اجتماعا لمجلس الوزراء وجرت مناقشة في الكنيست حول هذه القضية، حتى برغم أن الكنيست في عطلة، **فإن هذا من شأنه أن يضمن خفضا فوريا لحدة التوتر.**

ويجادل المقال، بأن مثل هذا الإعلان لن يكون بأي حال من الأحوال استسلاما لإيران وحزب الله، وبالتأكيد ليس لحماس؛ فالحقيقة أن جميع كبار المسؤولين العسكريين في إسرائيل، فضلا عن الولايات المتحدة وجميع البلدان الأخرى في المنطقة، يؤيدون التوصل إلى اتفاق؛ كما أن أغلبية الجمهور الإسرائيلي تؤيد التوصل إلى اتفاق، **بدءا من أسر الرهائن وداعميهم إلى أحزاب المعارضة، التي وعدت نتنياهو بشبكة أمان لمنع وزراء اليمين المتطرف من الإطاحة بحكومته.**

وخلص الكاتب إلى أن **هذا لا يستلزم التفاوض على إزالة المستوطنات أو التنازل عن الأراضي أو إقامة دولة فلسطينية؛** بل يستلزم فقط إعادة الرهائن إلى ديارهم، وإنهاء حرب استمرت قرابة عشرة أشهر، وتوفير فرصة جيدة لمنع اندلاع حرب لم يشهد الشرق الأوسط مثيلاً لها من قبل.

وجاء في تعليق شيريت أفيتان كوهن في صحيفة **إسرائيل اليوم،** ان تصفية مسؤولين في حماس وحزب الله قد تسمح بتغيير استراتيجي في الواقع الأمني، لأول مرة منذ ٧ تشرين الأول؛ **غير**

أنه واقع باتت فيه إسرائيل تتراجع إلى دور الانتظار والاحتواء الذي اعتاد عليه قادة جيشها والمستوى السياسي؛ ينتظرون حزب الله، ينتظرون طهران، والمواطنون ينتظرون أيضاً. سياسة جولات غزة، الجيل الثالث وهذه المرة حيال رأس الأفعى ومسببة الإرهاب حولنا إيران؛ حصل نتنياهو على فرصة لخلق معادلة جديدة حيال إيران والمس بدولة تسير نحو النووي بكل ثقة بدلاً من انتظار الضربة التالية، لعلها فرصة حياته، لكنه مطالب بالمناورة بين ضغوط الداخل وضغوط دولية.

تقف الولايات المتحدة، وليس للمرة الأولى منذ ٧ تشرين الأول، إلى جانب إسرائيل في مهمة الدفاع في حالة مهاجمة إيران من أراضيها أو من الوكلاء الذين تتحكم بهم، لكن إدارة بايدن تمارس إلى جانب ذلك ضغوطاً شديدة لمنع تصعيد في المنطقة. وأضافت الصحيفة:

يظهر نتنياهو في هذه المرحلة صموداً حيال جهاز الأمن ورئيسه، وكذا حيال الولايات المتحدة. لكن صورة الوضع هذه تتعلق بسبع ساحات متغيرة، حملة انتخابات في مراحلها الأخيرة في الولايات المتحدة، وكذا بائتلاف مع مشاكل انضباطية. حتى نهاية الشهر، سيكون الائتلاف مطالباً بإثبات ولاء في الفعل الأكثر إيلاما للسياسيين؛ بداية، العمل على الميزانية التالية التي ستكون فيها أموال ائتلافية أقل وإجراءات متشددة أكثر. إذا ما تقدموا إلى التنفيذ، سيحصل نتنياهو على استقرار داخلي لتحديات الأمن الإسرائيلية. أما أحلام استبدال وزير دفاعه فهو يخزنها حالياً.

وكتب آفي أشكنازي في صحيفة معاريف الإسرائيلية، قائلاً: كل جنود الاحتياط في محور نتساريم، سينهون حتى ٧ تشرين الأول ٢٠٢٤ بين ٢٠٠ – ٣٠٠ يوم خدمة احتياط. إبقاؤهم في نفس الوتيرة في السنة القادمة أيضاً معناه انهيار آلاف العائلات، ليس اقتصادياً فحسب، بل عائلياً أيضاً، وتشغيلياً، ونفسياً وغيرها؛ هذا الموضوع يقلق قادة الجيش الإسرائيلي جداً؛ فهم يرون الجنود، ويسمعون المشاكل، ويفهمون تعقيدات الوضع: هكذا مثلاً، حين وصل الجمعة قائد فرقة ٢٥٢ العميد ميران عومر إلى إحدى ساحات القتال في هوامش المحور، حيث التقى مع مجموعة رجال مدرعات في الاحتياط؛ هم يقاتلون منذ عشرات الأيام وممتلئون بالدوافع ويعرفون المهمة، لكن اللكنة الكبرى التي يعرضونها – حتى وإن لم يكن في الجملة الأولى فوراً – هي المصاعب؛ مصاعب في البيت، في مكان العمل، في التعليم الأكاديمي؛ الآن، عدد جنود الاحتياط الذين يمتثلون للخدمة أدنى من العدد الذي جاء في ٧ تشرين الأول؛ فإلى متى سيحتمل رجال الاحتياط العبء؟ ليس كثيراً. في النهاية، ثمة نمط الحياة يقيد. هل يأخذ نتنياهو هذا بالحسبان؟ الخميس، كشف مقاتلو لواء القدس من الجيش الإسرائيلي ممن يحتلون جزءاً من المحور نفقاً كان تحت المحور ويتجاوزه من الشمال إلى الجنوب. بمعنى أن حماس، إن شاءت، فستعرف كيف تعمل أيضاً من تحت أقدام الجيش..!!

في المقابل، وتحت عنوان: تأخّرَ أو تعجّل.. العقاب آتٍ فلا تغترّ! اعتبرت صحيفة الأخبار اللبنانية، أنّ الرد المتوقّع لمحور المقاومة على الاعتداءات الإسرائيلية في بيروت وطهران وبغداد،

يمنح مجالاً واسعاً لقوات صنعاء للرد على القصف الإسرائيلي لميناء الحديدة، سواءً في المناورة أو التكتيك أو استخدام الأسلحة النوعية. **ومن المتوقع أن يوفر ذلك لأطراف المحور القدرة على الإطباق الجوي على إسرائيل بالصواريخ والمسيّرات، أي ما يسمى «الإمطار الكمي» بهدف الإشغال،** و«التمرير النوعي» بهدف الإصابة بواسطة الجهد المشترك المتزامن من جهات مختلفة. كما يسمح، أيضاً، للمرة الأولى، بتحويل التهديد الإسرائيلي بالتصعيد إلى فرصة تاريخية، من حيث التطبيق الفعلي لمبدأ وحدة الساحات، والخروج من حالة المراوحة، والترقّي في التصعيد بما يسمح برسم معادلات تعزّز من رصيد محور المقاومة مجتمعاً. **إذ إن الحماقة الإسرائيلية المتمثلة في تجاوز الخطوط الحمر، فرضت تقليصاً كبيراً للخصوصيات المحلية لكل طرف من المحور، والتقدّم خطوات في اتجاه الدعم المتقابل والإحاطة من جهات مختلفة، ما يوفّر فرصة لتغطية الثُغر في كل جبهة، وهو عمل كانت بدأته صنعاء مع المقاومة في العراق.**

وكتب ألكسندر نازاروف تحليلاً نشرته **روسيا اليوم، قال فيه: صرحت إيران بأن ردها سيكون جديا هذه المرة. فهل تستطيع بالفعل أن توجه ضربة خطيرة للغاية، على افتراض أن إسرائيل لن تعاود الرد مرة أخرى؟ وتابع**: في الوقت الراهن، **أنطلقُ من حقيقة أن إيران ستقتصر على توجيه ضربة رمزية بحتة، وإن كانت أكبر من المرة السابقة. لكن، دعونا نفكر في سيناريوهات أخرى.**

تشير التصريحات الإيرانية حتى الآن إلى أنه ستكون هناك ضربة واحدة. وللإدلاء بتصريحات كهذه، يجب أن تكون إيران على يقين من أن إسرائيل لن تعاود الرد، أو سترد على نحو يمكن لطهران أن تتقبله، بمعنى أن الطرفين لن يمضيا قدما على سلم التصعيد المتبادل. وهذا ممكن فقط إذا تم التوصل إلى اتفاق بين إيران والولايات المتحدة، سيتم فرضه فيما بعد على إسرائيل؛ فإذا أعلنت إيران عن ضربة انتقامية واحدة، فهذا يعني ضمنا أنها على ثقة من عدم حدوث أي تطورات، وقد توصلتا طهران وواشنطن أو بصدد التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن؛ من ناحية أخرى، فقد سافر نتنياهو مؤخرا إلى الولايات المتحدة، حيث ناقش هناك على الأرجح خططه المستقبلية. وما تلا ذلك كان استفزازا غير مسبوق، حيث يعتبر اغتيال إسماعيل هنية في إيران بصفة مذلة للغاية في وجه إيران، ومسح لقدمي نتنياهو بإيران؛ ليصبح رد إيران مضمونا.

ومن المستبعد للغاية أن يكون نتنياهو قد حصل على موافقة إدارة بايدن لمثل هذا الفعل. وإذا افترضنا أن يكون ذلك قد حدث بالفعل، فلا ينبغي لإدارة بايدن، على أقل تقدير، أن تستبعد سيناريو مزيد من التصعيد يفضي إلى حرب إقليمية، سيتعين على الولايات المتحدة فيها التدخل إذا سارت الأمور على نحو سيء بالنسبة لإسرائيل. بالنسبة لنتنياهو فإن عبارة "واشنطن لا تستبعد الموافقة" تعني شيئا واحدا: أنه سيغتنم هذه الفرصة ويتبع بالتأكيد هذا السيناريو. ويعني ذلك أنه بعد الضربة

الانتقامية الإيرانية، قد يبدأ تصعيد تدريجي، بمشاركة الولايات المتحدة بعد خطوات معدودة. لكن، أكرر أن هذا سيناريو نظري غير مرجح للغاية (أن تكون إدارة بايدن وافقت على مثل هذا الفعل).

لكن السيناريو الأكثر ترجيحا هو أن يكون نتنياهو قد أبلغ إدارة بايدن بخططه وفرض شروطا غير مقبولة ليتم رفضها. وفي هذا السيناريو، لم يتمكن بايدن من تلبية مطالب نتنياهو، ما يعني أن هناك احتمالا كبيرا ألا تتمكن واشنطن من فرض إرادتها على إسرائيل فيما يتعلق بالرد على الضربة الإيرانية المتوقعة. والسيناريو المشابه في العواقب هو أن نتنياهو لم يخطر إدارة بايدن بمحاولة اغتيال إسماعيل هنية المرتقبة.

واعتبر نازاروف أنّ كلا السيناريوهين الأخيرين يخلقان ظروفا ملائمة لنتنياهو لنصب فخ للولايات المتحدة وجرّها للصراع؛ أي أن نتنياهو يستطيع الآن أن يعد واشنطن بأنه لن يصعّد بعد الضربة الانتقامية الإيرانية، لكنه لن يفي بوعده؛ قد يكون لخداع نتنياهو لإدارة بايدن تأثير سلبي طويل المدى على العلاقات بين الديمقراطيين وإسرائيل، لكن، هل تهم العواقب طويلة المدى نتنياهو بالأساس؟ لم تعد هناك خطط طويلة المدى لإسرائيل، وكل خططها الآن تتمحور حول مهمة واحدة: البقاء على قيد الحياة في السنوات القليلة المقبلة، والنجاة من الحصار الذي يفرضه الحوثيون والحرب في غزة. بل إن مصالح نتنياهو الشخصية أقصر في مداها من ذلك، ومن المستحيل الاعتماد على أية ضمانات من الإدارة الحالية؛

وزاد المحلل: من المحتمل، بل من المرجح جدا، أن يخسر الحزب الديمقراطي الأمريكي الانتخابات، حيث تزداد احتمالات هذه الخسارة على خلفية إمكانية اندلاع حرب إقليمية في الشرق الأوسط، ونقص النفط، وارتفاع أسعار البنزين في الولايات المتحدة. وعلى هذه الخلفية نرى انقساما متزايدا داخل الحزب الديمقراطي فيما يتعلق بالحرب في غزة. ومع تزايد تعداد السكان الملونين في الولايات المتحدة، يتزايد الدعم لفلسطين ورفض إسرائيل داخل الحزب. وسوف يتعزز هذا الاتجاه مع تغير التركيبة العرقية لسكان الولايات المتحدة؛ يعني ذلك أنه من المفيد بالنسبة لإسرائيل على المدى الطويل إضعاف الحزب الديمقراطي أو إزالته من المشهد السياسي.

إضافة إلى ذلك، فإن الكونغرس الأمريكي، الذي قاطع نتنياهو ٥٠ مرة بالتصفيق، لا يترك للإدارة الحالية أي خيار سوى تقديم الدعم الكامل لإسرائيل، حال نشوب حرب واسعة النطاق. وبغض النظر عما يفعله نتنياهو، حتى لو تجاهل تماما رأي واشنطن، بل والأكثر من ذلك في حالة نشوب حرب واسعة النطاق، فإن أي مرشح لرئاسة الولايات المتحدة ملزم بالانضمام إلى مباراة التنافس على "من يحب إسرائيل أكثر"؛ ذلك أنه بالنسبة للمرشح الديمقراطي، قد يعني ذلك خسارة جزء من الناخبين وخسارة الانتخابات، من جانبه لا يمكن لنتنياهو سوى أن يرحب بمثل هذا السيناريو.

بالتالي، فإن مقتل إسماعيل هنية، في رأيي، ليس سوى المرحلة الأولى من خطة نتنياهو لتوريط الولايات المتحدة في الصراع. وربما سيقدم نتنياهو الآن على تأكيدات بأنه سيرد على الانتقام الإيراني على نحو معتدل للغاية، لكنه بعد هذه الضربة سيقوم بالتصعيد. وهذا السيناريو ممكن حتى لو كانت الضربة الإيرانية معتدلة. ويمنح هذا الوضع نتنياهو فرصة فريدة قد تتبخر بعد الانتخابات الأمريكية، لذا أعتقد أنه سيحاول بدء حرب مع إيران في الأشهر الثلاثة المتبقية..!!!

ولفت ميخائيل فيكينتيف، في صحيفة فوينيه أوبزرينيه الروسية، إلى أنّ اغتيال إسماعيل هنية يمكن أن يقلب كل شيء تقريبا في الشرق الأوسط رأسًا على عقب. وقبل كل شيء، آفاق عملية التفاوض بين إسرائيل وفلسطين وقطاع غزة؛ في الواقع، أعاد القتلة عقارب الساعة إلى خريف العام ٢٠٢٣، عندما بدأت الجولة النشطة الجديدة من الصراع العربي الإسرائيلي؛ من غير الواضح بماذا فكروا؛ فكل من يتمتع بحس سليم يدرك أن مثل هذا الإجراء سيؤدي إلى تعطيل عملية تسوية الصراع. والآن سوف يستمر لسنوات عديدة، إن لم يكن إلى الأبد، رغم أنه في الواقع لم يتوقف أبدًا، ولكن في بعض الأحيان كان يهدأ لفترة من الوقت.

ومن المناسب القول هنا إن أشخاصًا قد يحلون محل هنية في قيادة حماس، هو مقارنة بهم ملاك. حسنًا، وهناك نتيجة غير مباشرة للاغتيال؛ فالولايات المتحدة، كما تعلمون، تخطط منذ فترة طويلة لنقل قاعدتها الجوية من قطر إلى السعودية الأكثر ولاءً وهدوءًا؛ وبعد مقتل هنية، سيتم نقل القاعدة بالتأكيد، وبسرعة. وليس فحسب لأن التصعيد حتمي في الصراع الفلسطيني، وسيشمل إيران الآن، ويؤثر بالتأكيد في قطر، بل لأن مقر حماس ومصدر تمويلها في قطر. وليس سراً أن حماس لولا الأموال القطرية، لكانت قد انقسمت منذ فترة طويلة إلى مجموعات منفصلة وأصبحت غير فعالة. ومن الطبيعي أن يظهر مصدر آخر لعدم الاستقرار الخطير في منطقة الخليج.

ولفت مقال في صحيفة أوراسيا ديلي الروسية، إلى التناقض بين رهان أنقرة وتل أبيب على باكو؛ فقد يؤثر الوضع القابل للانفجار في الشرق الأوسط أيضا على استقرار المناطق المجاورة. ومنطقة جنوب القوقاز معرضة للخطر بشكل خاص؛ يمر عبرها خط صدع جيوسياسي: أرمينيا وإيران من جهة، وأذربيجان وإسرائيل من جهة أخرى. وهناك حساسية أخرى في هذه القضية: رغم العلاقات الوثيقة والتحالف الحقيقي مع باكو، فإن أنقرة تعارض بشدة تحالف أذربيجان مع إسرائيل. وقد اعترفت أرمينيا باستقلال فلسطين في ٢١ حزيران الماضي، وحظيت هذه الخطوة بإشادة عدد من الدول العربية. كما وجهت أنقرة كلمات الدعم إلى يريفان فيما يتعلق بقرارها. وقد أعربت بالفعل عن علامات عدم الرضا عن تأخر أذربيجان في التوقيع على اتفاق سلام مع أرمينيا. وأوضح أردوغان أكثر من مرة أن تركيا تؤيد الإسراع بإبرام سلام أرميني أذربيجاني. ولذلك، فإن الخيار المتمثل في قيام إسرائيل، بسبب ظروف معينة، بمحاولةٍ، من خلال علاقاتها الخاصة مع باكو،

لتقويض الاستقرار الهش في جنوب القوقاز، وصرف انتباه القوى العالمية والإقليمية عنها، سيلقى معارضة أنقرة.

وتبقى باكو حليفة تل أبيب في مواجهتها مع طهران. بينما اختارت يريفان الجانب الذي تقف فيه أنقرة؛ إن مسارات التصعيد في الشرق الأوسط وتأثيرها في المناطق المجاورة غامضة. ولعل الوقت سيصل إلى عتبة أن تناصر تركيا، التي سئمت من تأييد أذربيجان لإسرائيل، أرمينيا إلى درجة اضطرارها لاتخاذ خطوات واقعية تجاه باكو..!!

وكتب حسام ميرو في الخليج الإماراتية، قائلاً: إن المقدّمات السياسية والعسكرية التي أفضت إلى إنشاء المؤسسة الأممية بعد الحرب العالمية الثانية، انتهت مفاعيلها وديناميكاتها مع سقوط الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١، ما فتح الباب عملياً إلى عودة الصراع العالمي حول الحصص والنفوذ الدوليين، ورغبة الولايات المتحدة تكريس نفسها قطباً أوحد، من دون أن تتمكن عملياً من تأكيد هذه المكانة، خصوصاً بعد فشلين كبيرين في أفغانستان والعراق، استعرضت فيهما فائض القوة لديها، لكن من دون أن تتمكن من حصد نتائج سياسية استراتيجية؛ بل على العكس من ذلك، فقد سمح هذا الفشل، باستعادة عدد من الدول لسياساتها التوسعية، كاستراتيجية مزدوجة، دفاعية وهجومية في الوقت نفسه، لحصد مكاسب ممكنة، وتأكيد مكانة جيوسياسية، وإفشال المساعي الأمريكية، وأيضاً ملء الفراغ في أماكن حدوثه، كما في مسرح المشرق العربي، حيث يحتشد اليوم عدد من القوى والدول، عسكرياً وسياسياً في رقعة واحدة، بأشكال مباشرة أو عبر الوكلاء المحليين.

وأضاف الكاتب: لقد سمحت الحربان العالميتان الأولى والثانية بتصريف فائض القوة لدى القوى الصناعية الكبرى، ورغم المآسي الكبيرة التي عانتها الشعوب الأوروبية بوجه خاص، وإزهاق أرواح عشرات الملايين من البشر، فإنها أفضت إلى تشكيل عالم القرن العشرين في نصفه الثاني، وأوجدت الأمم المتحدة كمرجعية لحفظ الأمن والسلام الدوليين، وكآلية تفاوضية لمنع نشوب حروب عالمية جديدة، خصوصاً مع امتلاك القوى الكبرى السلاح النووي، الذي يشكّل قوة ردع متبادلة وفعالة فيما بينها.

وتابع ميرو: إن مستوى التنافس والانقسام الدولي اليوم، وصل إلى مستوى حاد جداً، في الوقت الذي تتجنّب فيه كل القوى النووية الكبرى الذهاب نحو حرب مباشرة فيما بينها، نظراً للكلفة التدميرية الساحقة لمثل حرب كهذه، لكن هذا الخطّ الأحمر الدولي، يشكّل في الوقت ذاته أزمة في وجه تصريف فائض القوة لدى الدول العظمى، وهو ما يظهر جلياً في حالة التعويض القائمة، عبر مواجهات إقليمية على جبهات محدّدة، كما في الحرب الروسية الأوكرانية، أو كما هو حاصل اليوم في منطقتنا، كما أن حالة العجز عن خوض حرب كبرى، تشكل فرصة لقوى إقليمية وازنة، بالمناورة

وتوسيع رقعة النفوذ، مستفيدة من عدم وجود الرغبة والإرادة لدى اللاعبين الكبار بالانخراط في مواجهات قابلة للتوسّع، والتحوّل إلى مواجهة مباشرة.

وخلص المحلل إلى أنّ الأثمان المترتّبة على هذه الوضعية من وجود فائض قوة يحتاج إلى تصريف، وعجز عن الوصول إلى تفاهمات واتفاقات على إدارة الأزمات العالمية، هي أثمان باهظة بكل المقاييس، ليس فقط بالمعنى الإنساني المباشر، بل بالمعنى التاريخي أيضاً، إذ إن حروب الوكالة والاستنزاف، من شأنها أن تزيد من تقويض الدولة الوطنية في مناطق النزاع الإقليمية، وهو ما نراه ماثلاً أمامنا اليوم؛ في العراق وسورية ولبنان واليمن وليبيا والسودان، لمصلحة تمدّد الدول الإقليمية الأكبر حجماً والأكثر قوة، الأمر الذي يصاحبه تدمير واسع للبنى الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية، وتصعيد خطر لإيديولوجيات وهويّات ما قبل وطنية، أو عابرة لها.

أخبـار عن سـورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

سي إن إن: حماس تعيد بناء نصف كتائبها في شمال ووسط غزة رغم ادعاءات نتنياهو بتحقيق النصر..؟!!

كشفت شبكة **سي إن إن** في تقرير، أنه بعد مرور ١٠ أشهر على هجوم ٧ تشرين الأول، ورغم ادعاءات نتنياهو باقترابه من "النصر المطلق" **إلا أن حماس استطاعت إعادة بناء قوتها شمال ووسط غزة.** ونشرت شبكة **سي إن إن** بالتعاون مع مشروع التهديدات الحرجة التابع لمعهد الشركات الأمريكية، ومعهد دراسة الحرب **تقريرها بأن "حماس استطاعت في شمال ووسط غزة بناء جزء من قدراتها العسكرية".** وذكر التقرير الذي رفض مكتب نتنياهو التعليق عليه، **أن رئيس الوزراء ادعى مرارا اقتراب الجيش الإسرائيلي من تحقيق "النصر الموعود"، والذي تطرق إليه في خطابه أمام الكونغرس بالقول: "النصر في الأفق".**

غير أن التحليلات الجنائية لعمليات حماس العسكرية منذ بداية الحرب، وبالاستناد إلى البيانات العسكرية للطرفين، والمقاطع المصورة من الإعلام الحربي، بالإضافة إلى آراء الخبراء، **تثير الشكوك حول مزاعم نتنياهو.** وفقا لما ذكره الخبراء لـ **سي إن إن**، فإن الاستراتيجية الإسرائيلية التي تميزت بحملة قصف عشوائي وعنيف استهدفت المدنيين بشكل واسع، إضافة إلى غياب خطة واضحة لما بعد الحرب، **ساعدت بشكل كبير في تنشيط حركة حماس مجددا. وبحسب بريان كارتر، مدير محفظة الشرق الأوسط في مشروع التهديدات الحرجة (CTP)، فإن إسرائيل تدعي السيطرة الكاملة على**

بعض المناطق، ولكن هذه الادعاءات ليست دقيقة. **ويشير كارتر** إلى أن حماس ما زالت جاهزة وتواصل القتال، مما يبرز انتعاشها في بعض النقاط الساخنة الرئيسية.

تقرير عبري عن مستقبل مساعي نتنياهو للتطبيع مع السعودية..؟!!

أفاد تقرير بثته القناة ١٢ الإسرائيلية بأن نتنياهو **"قرر تعليق مساعي التطبيع مع السعودية إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية في تشرين الثاني". وقال التقرير** إن **"نتنياهو اتخذ هذا القرار في الوقت الذي تشهد فيه الولايات المتحدة تطورات سياسية متسارعة، آخذا في الاعتبار أنه قد يكون من المفيد الانتظار لمعرفة ما إذا كان دونالد ترامب سيفوز في الانتخابات الرئاسية".** ونقلت صحيفة **تايمز أوف إسرائيل** عن تقرير **القناة ١٢** القول إن **"القرار له تداعيات كبيرة بما في ذلك على صفقة محتملة لإطلاق سراح الرهائن ووقف لإطلاق النار في غزة، لأنه كان من شأن التطبيع المحتمل أن يشكل "شبكة أمان" لنتنياهو، فإذا انهار ائتلافه اليميني في خضم الخلافات حول اتفاق بشأن غزة فإن التطبيع مع السعودية كان سيعطيه ورقة رابحة لتعزيز موقفه في الانتخابات وفرصة لضمان بناء إرث تاريخي".**

وجاء التقرير الذي لم يتم الكشف عن مصدره بعد أسبوع تقريبا من تصريح **مسؤول إسرائيلي** للصحفيين في إفادة في واشنطن **بأن "التوصل لاتفاق لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية مازال ممكنا قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي ستجرى في تشرين الثاني وأن نتنياهو ناقش هذه المسألة مع الرئيس بايدن خلال اجتماعهما في البيت الأبيض". ووفق الصحيفة** فقد تم طرح جهود التطبيع بين إسرائيل والسعودية مرارا وتكرارا في السنوات التي تلت اتفاقيات إبراهيم التي توسطت فيها الولايات المتحدة في عام ٢٠٢٠، عندما أقامت إسرائيل علاقات دبلوماسية مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب. وأضافت **"غالبا ما زعم المسؤولون في عهد ترامب أن العلاقات بين القدس والرياض كانت لتتعزز منذ ذلك الحين لو أعيد انتخاب ترامب في وقت لاحق من ذلك العام".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ناشونال إنترست: هل تستعد الصين لغزو تايوان..؟!!

جددت المناورة العسكرية الصينية المسماة **"السيف المشترك ٢٠٢٤-إيه"** التي جرت في مضيق تايوان، **المخاوف من تصاعد التوترات في المنطقة،** إذ **تشير المناورات،** بحسب تقرير موقع **ناشونال إنترست** الأمريكية، **إلى أهداف الصين العسكرية المحتملة مما يثير مخاوف باندلاع صراع.** وأصدر **الجيش الصيني** بعد المناورة مقطعا مصورا لمحاكاة هجوم برمائي على الجزيرة وفي منطقة

هولاين، **ويعتبر ذلك جزءا من حرب المعلومات المستمرة التي تشنها الصين والتي تهدف إلى تخويف تايوان وتثبيط الدعم الدولي.**

وبحسب التقرير فقد طوق الجيش الصيني في ٢٣ و٢٤ أيار الماضي جزيرة تايوان بسفن وطائرات حربية، **وجرت المناورات في مضيق تايوان وفي شمال الجزيرة وجنوبها وشرقها. ويحذر من أن اعتياد تايوان للعمليات العسكرية الصينية في محيطها قد يسهم في تسهيل نجاح هجوم مفاجئ، ويشير إلى أن القوات الجوية الصينية غيرت من استراتيجيتها الإقليمية لتشمل الهجوم بجانب الدفاع.** ووفق المجلة، **فإن التهديدات العسكرية الصينية** المتمثلة بالتصريحات الرسمية أو المناورات العسكرية **هي إستراتيجية متكررة لجأت إليها الصين في السنوات الأخيرة، كرد فعل على أي شكل من أشكال الدعم الدولي تجاه تايوان.**

ويشير التقرير إلى أن الصين نشرت في نيسان ٢٠٢٣ مقطع محاكاة عمليات عسكرية خلال زيارة الرئيس التايواني آنذاك تساي إنغ وين إلى الولايات المتحدة، كما قابل الجيش الصيني زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي آنذاك نانسي بيلوسي لتايوان في ٢٠٢٢ برد عسكري تضمن نشر العشرات من الطائرات الحربية في محيط الجزيرة وإطلاق صواريخ. ويوضح موقع ناشيونال إنترست أن **المقاطع المصورة والتهديدات العسكرية تهدف على المستوى المحلي لاستمالة القوميين الصينيين وإظهار موقف الحكومة الثابت اتجاه الوحدة الوطنية، وتهدف على المستوى الدولي إلى تصعيد التوترات عبر المضيق وردع الدول الأخرى من التعامل مع تايوان.**

كما أنّ من شأن هذه المناورات معاقبة الحكومة التايوانية على سياساتها المستقلة، إذ حصلت مناورات "السيف المشترك ٢٠٢٤-إيه" بعد ٣ أيام من أداء لاي تشينغ تي الذي تصفه الصين بأنه "انفصالي خطير" رئيسا جديدا لتايوان. ويقول الموقع إن **الترهيب العسكري الصيني أدى إلى انقسامات داخلية في تايوان؛ فبينما** أدان مسؤولون حكوميون وأحزاب سياسية كبرى تصرفات الصين، واعتبروها استفزازات غير ضرورية تعمل على زعزعة استقرار البلاد، **خص حزب المعارضة بالنقد سياسات الرئيس لاي تشينغ تي، ووصفها بأنها تزيد التوترات في المنطقة.**

وحسب ناشونال إنترست، اتخذت الولايات المتحدة تدابير لمواجهة التهديد العسكري الصيني، بما في ذلك دعم الرئيس بايدن لتايوان بـ١٥ صفقة أسلحة، وتعزيز التعاون العسكري بين البلدين لرفع قدرات تايوان الدفاعية. وتقول الصين إن توسعها العسكري في المنطقة رد فعل على علاقة تايوان والولايات المتحدة، **ولكن الموقع يشير إلى أن هذا التوسع جزء من إستراتيجية صينية طويلة الأمد؛ فقد نشرت الصين في ٢٠١٩ وثيقة تحدد استراتيجيتها الدفاعية، وأكدت فيها ضرورة زيادة وجودها العسكري في بحر الصين الشرقي وتوسيع نفوذها إلى غربي المحيط الهادي، وتتضمن هذه**

الإستراتيجية القيام بدوريات منتظمة وإظهار القوة العسكرية الصينية في هذه المناطق. وردا على ذلك عززت الولايات المتحدة وجودها في المنطقة من خلال إقامة ٤ قواعد عسكرية في الفلبين، وتنفيذ تدريبات بحرية مشتركة، لدعم الاستقرار وحماية حرية الملاحة في المحيط الهادي.

الغارديان: حكومة المحافظين السابقة تركت بريطانيا عرضة لليمين المتطرف.. والمسلمون باتوا هدفا لإرهابهم..؟!!

حمّلت مستشارة سابقة لرئيس الوزراء البريطاني السابق ريشي سوناك، **حكومةَ المحافظين المسؤولية عن تصاعد عنف اليمين المتطرف، حيث تركت بريطانيا مفتوحة على تأثيراته المدمرة، في وقت تجاهلت فيه التحذيرات الخطيرة وتبنت عوضا عن ذلك الحروب الثقافية.** وقالت **ديم سارة خان**، والتي كانت **مستشارة مستقلة لسوناك في شؤون التماسك الاجتماعي والمرونة** حتى أيار هذا العام، **وعملت كمفوضة لمكافحة التطرف في ظل حكومتي تيريزا ماي وبوريس جونسون، إن إدارات المحافظين خيبت آمال الناس؛ فقد تم تجاهل الكثير من التحذيرات والاستشارات من أن اليمين المتطرف يقوم باستغلال الثغرات في القانون وإثارة العنف والتحريض عليه من خلال منصات التواصل الاجتماعي، في وقت حاول الساسة وخلال الحكومات السابقة، تجيير الحروب الثقافية لصالحهم والحصول على تميز من خلالها.**

وقالت خان: "الكتابة كانت على الجدار لبعض الوقت. وأظهرت كل تقاريري، وباختصار، أولا أن هذا التطرف والنسيج الاجتماعي يزدادان سوءا. وثانيا، أن بلدنا غير جاهز للأسف، ونعاني من ثغرات في تشريعاتنا التي تسمح للمتطرفين بالعمل دون خوف من العقاب". وأضافت أن "الحكومات السابقة فشلت وبشكل مدهش، في معالجة هذه التوجهات وتبنت، حسب رأيي، طرقا غير مجدية وتتعارض مع أي تفكير منطقي".

وقالت إن الحكومات السابقة ألغت استراتيجية مكافحة التطرف في عام ٢٠٢١، ومعها المصادر والتمويل للمؤسسات المحلية في كل أنحاء البلاد والتي كانت تعاني من نشاطات المتطرفين و"لم تستبدلها الحكومة في حينه بأي شيء، وتركت السلطات الحكومية تكافح بتحد ثابت من التطرف في مناطقها". وأكدت أن القيادة السياسية مهمة، والطريقة التي يتصرف فيها الساسة أمر حيوي **"لأنني رأيت وأنا متأكدة أن الناس شاهدوا ساسة قاموا بطريقة غير مباشرة ومباشرة بتقويض النسيج الاجتماعي لأنهم استخدموا خطابا تحريضيا".**

وأضافت خان التي انتقدت وصف مسيرات الداعمين لفلسطين بأنها "مسيرات كراهية" في إشارة لكلام سويلا بريفرمان، وزيرة الداخلية السابقة، **إن الخطاب الذي استخدمه ساسة بارزون خلال السنوات الماضية، منح الضوء الأخضر لمن يحملون آراء عنصرية. وقالت: "ذهبت إلى أجزاء من البلاد**

وكانوا صريحين للغاية معي وقلت لهم: انظروا، بسبب بعض اللغة التحريضية التي يستخدمها الساسة، فإن نفس اللغة سيتم استغلالها من قبل المتطرفين اليمينيين وغيرهم، الذين سيستخدمون ذلك لتقويض التماسك في منطقة محلية". وحذرت قائلة إن هناك واجباً مهماً يقع على كاهل الساسة في عدم استخدام اللغة التحريضية ولغة مهينة وجارحة ضد طالبي اللجوء السياسي القادمين إلى بريطانيا.

وهذا لا يمنع كما تقول، النقاشَ الشرعي حول المهاجرين وعددهم وكل ما يتعلق بالأمر، و"لكن هناك طريقة يمكنك من خلالها الحديث عن الموضوعات بدون التقليل من شأن الناس واستخدام لغة تحريضية، لأنك عندما تستخدم هذه اللغة، فإنك ترى المتطرفين يتبنونها، وترى أناسا يقولون: إذا كان الساسة يستخدمونها فلماذا لا نستخدمها نحن؟".

نشأت خان في برادفورد، ونشرت هذا العام تقريرا للوزارة التي تولاها في حينه مايكل غوف بشأن التماسك الاجتماعي، وقدمت فيه أدلة حول نشر اليمين التضليل والمعلومات الزائفة لإحداث اضطرابات، كما جرى في أولدهام ونوزلي وبارو... ولاحظت غياب المعرفة المؤسساتية بشأن مكافحة التضليل وحماية الناس المعرضين له.

وربطت صحيفة الغارديان الأحداث الأخيرة بوجه جديد للعنصرية. ولفتت في افتتاحية لها، إلى مقتل ثلاث بنات قبل ستة أيام في ناد للرقص بمدينة ساوثبورت، وجرح عدد آخر عندما قام مهاجم اسمه أكسيل روداكوبانا بطعنهن، ووجهت له الشرطة ثلاث تهم بالقتل وعشر تهم بمحاولة القتل. وكتبت فرح نظير، المديرة التنفيذية لمنظمة معاونة المرأة إلى وزيرة الداخلية يوم الخميس، مطالبة إياها بالتعامل مع الهجوم في سياق ما وصفه مدراء الشرطة الشهر الماضي بأنه "طوارئ وطنية" وعنف ضد المرأة والبنات. وقالت الصحيفة إن الشغب انتشر من ساوثبورت إلى كل أنحاء بريطانيا وامتزج بالأكاذيب والتضليل.

ومن الصعب أن نفهم على وجه التحديد كيف تم اختراع الأكاذيب، بما في ذلك أن المهاجم هو طالب لجوء مسلم، ونشرها. ولكن لا شك في الدور الخبيث الذي لعبته شخصيات عامة، بمن فيها نايجل فاراج. فمن خلال التساؤل علنا عما إذا كانت الحقيقة "مخفية عنا"، أعطى فاراج مصداقية مخزية للفكرة المحرضة بأن السلطات كانت تخفي الحقائق.

ولا شك أيضاً في مساهمة وسائل الإعلام الاجتماعية، حيث تم اهتزاز هذه المكونات الخطيرة وتحريكها. وقالت إن نتائج هذه الأكاذيب كانت مدمرة، فقد تم تدمير مكتب لنصائح المواطنين في ساندرلاند، وأتت عليه النيران. وحُرقت مكتبة في ليفربول، وتم مهاجمة فنادق في هال وروذيرم. وفي هارتبول وغيرها استُهدفت مساجد. وجُرح العشرات من عناصر الشرطة التي اعتقلت ١٠٠ من

المشاغبين. وقالت الصحيفة إن مدى ووضوح الطبيعة المعادية للمسلمين التي تبعت العنف، جعلت هذا الأسبوع بأنه لا يشبه أي أسبوع آخر. وفي الوقت الذي اصطف فيه الوزراء للتحذير من النتائج والدمار على المباني العامة، إلا أن من الخطأ التعامل مع العنصرية التي ظهرت في أحداث الأيام الماضية كالعنصرية المعروفة.

وغالبا ما تطلعت الأيديولوجيات المتطرفة والمعادية للأجانب إلى البلطجية كي تخيف من خلالهم المجتمعات التي تريد عزلها. ولكن الخبراء يرون أن اليمين المتطرف لم يكن قادرا على تنظيم نفسه بالطريقة التي برزت في الأحداث الأخيرة، و"لقد أدى مشهدنا الإعلامي، الذي يرتبط ارتباطا تكافليا بالسياسة، إلى رفع درجة حرارة الحياة المدنية وخلق منتديات للدوافع المدمرة والمعادية للديمقراطية لتتجمع بطرق جديدة"..!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.